

بحار الأنوار

[314] الكروبيين، قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين، فجعله ا هكذا وأنا مستشفع بكما إلى ا تعالى فاشفعا له، فوثب الحسن والحسين (عليهما السلام) فأسبغا الوضوء، وصليا ركعتين وقالوا: اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبأبينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء، إلا ما رددته إلى حالته الاولى. قال: فما استتم دعاءهما فإذا جبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، وبشر ذلك الملك برضى ا عنه، وبرده إلى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون ا تعالى. ثم رجع جبرئيل إلى النبي (صلى ا عليه وآله) وهو متبسم وقال: يا رسول ا إن ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات ويقول لهم: من مثلي وأنا في شفاعة السידین السبطین الحسن والحسين. وقال: حكى عن عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول ا (صلى ا عليه وآله) فوجدت رسول ا جالسا وحوله غلامان يافعان، وهو يقبل هذا مرة وهذا أخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لاي سبب حبه إياهما. فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول ا هذان ابناك؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إلي ومن هو سمعي وبصري، ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني، فقلت له: قد عجبت يا رسول ا من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي: احذثك أيها الرجل. إني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرئيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها، ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها، ثم مررنا بشجرة أخرى فقال لي جبرئيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعما وأذكى رائحة قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وأنا لا أمل منها.
